

٤ - المحاضرة الرابعة (حروف الجر)

قال ابن مالك:

وبعد من وعن وباء زيد ما ... فلم يعق عن عمل قد علما
تزد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله
تعالى:

{مِمَّا حَظِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا} وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى: {فَبِمَا
رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ} .

وقال ابن مالك:

وزيد بعد رب والكاف فكف ... وقد تليهما وجر لم يكف
تزد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله:
فإن الحمر من شر المطايا ... كما الحبطات شر بني تميم
وقوله:

٢١٥ - ربما الجامل المؤبل فيهم ... وعناجيج بينهن المهار
وقد تزد بعدهما ولا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله:
ماوى لا ربتما غارة ... شعواء كاللذعة بالميسم
وقوله:

٢١٧ - وننصر مولانا ونعلم أنه ... كما الناس مجروم عليه وجارم
وقال ابن مالك:

وحذفت رب فجرت بعد بل ... والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في رب بعد الواو وفيما سنذكره وقد ورد
حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله:

وقاتم الأعماق خاوى المخترقن
ومثاله بعد الفاء قوله:

٢١٨ - فمثلك حبلى فد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذي توائم محول
ومثاله بعد بل قوله:

٢١٩ - بل بلد ملء الفجاج قتمه ... لا يشتري كتانه وجهرمه
والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شذ الجر برب محذوفة من غير أن يتقدمها
شيء كقوله:

٢٢٠ - رسم دار وقفت في طلله ... كدت أقضى الحياة من جلله
وقد يجر بسوى رب لدى ... حذف وبعضه يرى مطردا
الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة لمن
قال له كيف أصبحت خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر:

٢٢١ - إذا قيل أي الناس شر قبيلة ... أشارت كليب بالأكف الأصابع
أي أشارت إلى كليب وقوله:

٢٢٢ - وكريمة من آل قيس أفته ... حتى تبذخ فارتقى الأعلام
أي فارتقى إلى الأعلام.

والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه
والخليل وبالإضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف
وأبقى عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف
الجر.